

لما هذه الضجة المصطنعة

بقلم دبلوماسي سني متقاعد

إن عقل هاشم في ذمة الله، والله وحده عزّ وجلّ، وحده له الحق بمحاسبتة، فمن أنتم أيها البشر ويا رجال الدين إلى أي طائفة انتميتم لكي تقوموا مقام الله عزّ وجلّ وتقررون عنه؟ لا أتكلم بمنطق السياسة التي لا أتقنها بل بمنظور الإنسانية لعائلة منكوبة، فالتاريخ يحكم، ووحده فقط على من هو المخطئ أو المخطئين. إن الدولة اللبنانية تخلت عن أبنائها منذ ١٩٧٣ في الجنوب والشريط المحتل وما تركت لسكانه منفذاً إلاّ دولة إسرائيل تداويهم وتعالجهم وتؤمن لهم سبل العيش وأبسط قواعد الحياة الكريمة، علماً أن منطقة الشريط المحتل هي نموذج من لبنان التعايش الطائفي بكل ملته.

أنتم يا من تحاسبون بشر، تدينون ولا يحق لكم أن تقوموا مقام الله عزّ وجلّ وتبارك.

إننا نأسف كذلك لموقف غبطة البطريرك الماروني الذي تخلى عن أبناء ملته في جزين وتخومها من المناطق المحررة من الاحتلال الإسرائيلي، ولولا ضعف موقفه وتخاذله لما يطالبه الأئمة بأن ينخرط تحت سيطرة دولة لا تؤمن إلاّ بالذميين أو الهجرة. فحذار يا سيادة الكاردينال من أن يصير لبنان كلّه على المحك. فلا تخاذل ولا تنازل لأن لبنان لكل اللبنانيين وللعلمانيين بصورة خاصة، وأي تنازل عن أبسط حقوق الإنسانية وهو واجب التعزية لأي متوفي كان، هو انحدار إلى الهاوية والهجرة النهائية إلى بلاد التشرّد وعلى لبنان السلام.

عشتم وعاش لبنان الحر